

o b b e i k a d . c o m

**(( الفصل الثاني ))**  
**سسسسسسسسسس**

## الفصل الثانى

### " الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر "

---

- مفهوم الكفاية فى التعليم •
- مفهوم الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر •
- محددات الكفاية الخارجية :
  - أ - من داخل النظام :
    - الطلاب
    - التوجيه التعليمى والمهنى
    - المعلم
  - ب - من خارج النظام :
    - علاقة التعليم التجارى بباقى فروع التعليم
    - علاقة التعليم التجارى بالمؤسسات الخارجية فى المجتمع
    - علاقة التعليم التجارى بسوق العمل
- واقع الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر
  - من الناحية الكمية
  - من الناحية الكيفية

## الفصل الثانى

### " الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر "

تناول الفصل السابق نشأة التعليم الثانوى التجارى فى مصر وتحليل واقعه من حيث الأهداف ، ونظام القبول فيه ، والخطة الدراسية ، والمناهج، والمعلم وأساليب التقييم ، وكلها تعتبر مدخلات لنظام التعليم الثانوى التجارى ، ويحاول الفصل الحالى الوقوف على أهم هذه المدخلات التى تعتبر محددات للكفاية الخارجية لهذا النوع من التعليم ، والتى تؤثر بصورة مباشرة على تحقيق النظام لأهدافه .

ويمكن دراسة الكفاية من خلال أسلوب تحليل النظم الذى يهدف الى تحليل العلاقات المتبادلة بين المدخلات والمخرجات ، ويهدف التوصل الى معرفة مدى كفاية النظم ونتاجيتها (١)

فيعتبر النظام التعليمى نظاما انتاجيا يشتمل على مجموعة من المدخلات التى تدخل فى عملية معينة صممت من أجل الحصول على مخرجات معينة تحقق أهداف النظام المقررة ، وكل هذه المكونات تتصف بالعضوية والدينامية ، وبسذلك تتمثل مدخلات العملية التعليمية فى :  
الأهداف ، والأولويات ، والتلاميذ ، والامكانات المادية المتاحة ، والتكنولوجيا والبحوث العلمية ، وضوابط التحكم فى نوعية التعليم . (٢) وكل هذه المدخلات

---

(١) محمد منير مرسى : الادارة التعليمية أصولها وتطبيقها ، مرجع سابق ص ٣٣

(٢) ف . كوميز : أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٨

تحدد الكفاية الخارجية من داخل النظام نفسه .

ولما كان المجتمع هو الذى يزود النظام التعليمى القائم فيه بالوسائل التى تكفل له العمل ، كما يقوم النظام التعليمى نفسه بإسهامات لها أهميتها وحيويتها للمجتمع ، فان ذلك يستوجب فحص مدخلات التعليم ومخرجاته فى علاقاتها الخارجية بالمجتمع . (١)

وبالتالى تم تقسيم محددات الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى الى

نوعين :

النوع الأول : محددات من داخل النظام تتمثل فى الطلاب ، والتوجيه

التعليمى والمهنى ، والمعلم ، على اعتبار أنها أهم العناصر المؤثرة فى الكفاية الخارجية لهذا النوع من التعليم .

النوع الثانى : محددات من خارج النظام وهى : علاقة التعليم

الثانوى التجارى بباقي فروع التعليم ، وعلاقته بالمؤسسات الخارجية فى المجتمع ، وعلاقته بسوق العمل .

ومن هنا كان مخطط الفصل الحالى الذى يتناول بيان مفهوم الكفاية فى التعليم وجوانبها المختلفة مع التركيز على مفهوم الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر ، ثم بيان محددات هذه الكفاية وواقعها الكمية والكيفية .

قد شاع استخدام مفهوم الكفاية حديثا ، نتيجة ربط التعليم بالتنمية الاقتصادية ، والدعوة الى ترشيد الانفاق على التعليم . ولا يتحقق ذلك الا

---

(١) ف . كوميز : أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر ، مرجع سابق ، ص ٢١

عن طريق تحقيق المفهوم الاقتصادي للنظم التعليمية ، وهو الحصول على أكبر عائد ممكن بأقل تكلفة ومال وجهد ، وفي أسرع وقت ، أى الحصول على أكبر قدر من المخرجات التعليمية مع أكبر اقتصاد فى المدخلات وهو ما يسمى بالكفاية التعليمية . (١)

### مفهوم الكفاية فى التعليم :

يقصد بالكفاية فى التعليم مدى قدرة النظام التعليمى على تحقيق الاهداف المنشودة منه ، والكفاية الانتاجية فى التعليم لها عدة أوجه مترابطة ، فهناك الكفاية الانتاجية الداخلية ، الكفاية الانتاجية الخارجية فالأولى لها ثلاث جوانب رئيسية هى :

١ - كفاية كمية : أى قدرة التعليم على انتاج أكبر عدد من المتخرجين بالنسبة لعدد الداخلين .

٢ - كفاية نوعية : أى انطباق نوع الانتاج على المواصفات الموضوعة له .

٣ - كفاية مرتبطة بالتكلفة : وهى القدرة على جعل تكلفة المتخرج فى أدنى مستوى ممكن دون أن يؤثر ذلك على النوعية . أما بالنسبة للكفاية الخارجية فيقصد بها انطباق المخرجات على متطلبات التنمية الاقتصادية . (٢)

ويقصد بالكفاية الداخلية مدى قدرة النظام التعليمى الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منه وتشمل الكفاية الداخلية كل العناصر البشرية الداخلية فى التعليم والتي تتولى البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة

(١) محمد منير مرسى : الادارة التعليمية - أصولها وتطبيقها ، ( القاهرة :

عالم الكتب ١٩٨٤ ) ص ٢٦٩

(٢) اندريه سماك : " قياس الكفاية الداخلية والكمية للتعليم " مجلة التربية الجديدة

السنة الأولى ، العدد الثالث ١٩٧٤ ، ص ٨٩ .

والادارية لتحقيق التكامل بين الأدوار الوظيفية . (١)

وتظهر الكفاية الداخلية للنظام التربوي في القدرة على :

- ضمان مستوى طيب للخريجين من ناحية التحصيل في المعلومات والمهارات ومن ناحية الاتجاهات والقيم السلوكية المطلوبة في النظام التربوي .
- أقرب درجة في التقارب بين أعداد الخريجين في سنة معينة ، مقارنة بأعداد المسجلين في بداية المرحلة الدراسية من التاريخ المناسب .
- تحقيق اقتصاديات التكلفة بالحصول على المخرجات كميًا ونوعيًا بأقل حـد من التكلفة . (٢)

ويمكن تحقيق الكفاية الداخلية للنظام التعليمي عن طريق خفض التسرب بين التلاميذ ، والارتفاع بنسب استيعابهم في المدارس ودور العلم ، وتكافؤ الفرص بين الجنسين وبين المناطق المختلفة في التعليم ، وارتفاع نسب النجاح وانخفاض نسب الرسوب بين التلاميذ ، ولا تتوقف الكفاية الداخلية عند هذا الحد من المؤشرات بل تتعداها الى بعض المقاييس الأخرى ، كثافة الفصل ونصيب المعلم من التلاميذ وهذه المقاييس تتأثر بالامكانيات المادية المتاحة للعملية التعليمية كتوافر المباني المدرسية الملائمة ، ومدى الاهتمام الخاص بتخريج الأعداد

---

(١) محمد منير مرسى ، عبد الغنى النورى : " تخطيط التعليم واقتصادياته " ( القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٧ )

(٢) عبد العزيز عبد الله الجلال : تربية اليسر وتخلف التنمية ، مدخل الى دراسة النظام التربوي في اقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط ( القاهرة

المناسبة من المدرسين اللّازمين . ( ١ )

وترتبط الكفاية الكمية الداخلية بعدد التلاميذ الذين يخرجهم النظام بنجاح والكفاية النوعية الداخلية ترتبط بنوعية التلميذ الذي يخرج النظام التعليمي وتعتبر البرامج والمناهج والكتب والمعلمين من المؤشرات الموضوعية ذات الصلة المباشرة بتحديد النوعية . ( ٢ )

أما الكفاية الخارجية فيقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجى الذى وجد النظام من أجل خدمته من خلال ما يقدمه النظام التعليمي من خريجين لهذا المجتمع ومدى ما يسهم به هؤلاء الخريجون فى مجالات النشاط المختلفة فى المجتمع ، وقدرة الخريج الاجتماعية فى القيام بدور المواطنه الصالحة ، وممارسة الحقوق والواجبات الاجتماعية المرتبطة بهذا الدور . ( ٣ )

وتتعلق الكفاية الخارجية للتعليم بتأثير وارتباط التعليم بالمجتمع الذى ينمو فيه من خلال :

— مدى مساهمة النظام التعليمي للنمو الاقتصادي ، وتلبية حاجاته من القوى العاملة حيث يعتمد النمو الاقتصادي على نوعية الموارد البشرية القائمة على زيادة الانتاج ، والتي يوفرها النظام التعليمي .

— المشاركة الايجابية تجاه البيئة والمجتمع فإن سرعة التطور أوجدت الحاجة الى التعليم الذى يساعد على خلق المواطن الايجابى الذى يتفاعل مع بيئته بالقدرة

---

( ١ ) معهد التخطيط القومى : " قياس معايير الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام

التعليمي " مرجع سابق ، ص ٢٥

( ٢ ) محمد منير مرسى : الادارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، مرجع سابق ، ص ٢٧٢ .

( ٣ ) محمد منير مرسى ، عبد الغنى النورى : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سابق

على التغيير . (١)

ومما سبق يتضح أن للكفاية الخارجية جانبان هما :

الكفاية الخارجية الكمية : ويقصد بها مدى قدرة النظام على تخريج الاعداد  
المطلومة للوفاء باحتياجات المشروعات الاقتصادية  
المختلفة لتحقيق التنمية .

الكفاية الخارجية النوعية : ويقصد بها مدى توافر المواصفات والمهارات  
في الخريجين بحيث تتفق مع مواصفات المهن المتاحة  
لهم في سوق العمل .

وعلى الرغم من التنوع السابق لجوانب الكفاية فإنه لا يمكن الفصل بينها  
لاتصالها وتشابكها ، وتأثير كل منها في الآخر ، ولكى يمكن تحقيق الكفاية  
في النظم التعليمية ، لابد أن ينظر الى جوانب الكفاية كلية ، بحيث يتم  
التوازن بينها فلا تاتي أهمية النظام التعليمي في اطواره الخارجى المادى  
التمثل في اعداد الطلاب المقبولين ، واعداد المعلمين ، والأبنية المدرسية  
ولكن تاتي هذه الأهمية من محتوى ذلك الاطار وجوهره كالمناهج التعليمية  
وطرائق التعليم وادارته والوسائل التعليمية وفلسفة التعليم وأهدافه . (٢)

ويتوقف تحقيق الكفاية الخارجية للنظام التعليمي على قدرة هذا النظام على  
سد احتياجات المجتمع من العمالة الماهرة في شتى المستويات ، حيث أصبحت  
التربية أداة تغذية الاقتصاد بالعمالة على شتى المستويات ، وأصبحت بنية  
التعليم في تنظيمها طولاً وعرضاً تخضع لمطالب بنية المهن وتطورها بعد أن

---

(١) معهد التخطيط القومى : " قياس معايير الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام

التعليمى " ، مرجع سابق ، ص ٦١ ، ٦٢ .

(٢) عبد الله عبد الدايم : التخطيط التربوى أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد

العربية ( بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧٢ ) ص ٤٢٩ .

كانت تستند الى اعتبارات ذاتية ، وأصبحت أنواع التعليم تقدر قيمتها بما لها من نفع وأهمية اقتصادية ، وبالتالي صارت التربية تطورا للتعليم كما وكيفا بما يؤدي الى تحقيق كفايته . (١)

والمأمل لأوضاع المجتمع المصري وسوق العمل بالتحديد يمكن أن يلاحظ وجود نقص في بعض نوعيات المتعلمين كالعمال المهرة والفنيين بالرغم من وجود فائض من القوى العاملة وبطالة المتعلمين ويرجع ذلك الى عدم التفرقة بين ما هو ممكن اقتصاديا وما هو مرغوب اجتماعيا . (٢)  
ويرجع أيضا الى الاهتمام بالكم على حساب الكيف . (٣)

#### الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر :

يحتل التعليم الثانوى على عمومه فى نمو البلدان المتخلفة والنامية مكانة لا تدرك إدراكا صحيحا ، فهو الذى يكون الاعداد الكبيرة من الاخصائىــــن المتوسطين فى شتى المجالات والذين يغذون الطاقة العاملة المطلوبة فى قطاعات

- 
- (١) محمد احمد الغنام : " مذاهب التخطيط التربوى من منظور مفهوم التربية المتطور " مجلة التربية الجديدة ، العدد الأول ديسمبر ١٩٧٣ ، السنة الأولى ، ص ٣٦
- (٢) محمد نبيل نوفل : " العمالة والتعليم فى البلدان العربية " مجلة التربية الجديدة العدد الحادى عشر ، السنة الرابعة ابريل ١٩٧٧ ، ص ٣١
- (٣) محمد احمد الغنام : " مستقبل التربية فى البلدان العربية " - الجزء الثالث ، اختيارات المستقبل التربوى ، مجلة التربية الجديدة العدد الرابع ، السنة الثانية ١٩٧٤ ، ص ١٩

النشاط الاقتصادي الكبرى • ولكي تحقق مصر التنمية الشاملة المرغوب فيها لابد من تكوين قاعدة عريضة من طلاب المدارس الثانوية ، مع مراعاة التنوع في هذا التعليم وتفريعه ، بحيث تلبي حاجات الطاقة العاملة المتنوعة ، مع العناية بالتعليم الفني والمهني من هذه المرحلة وتغيير النظرة اليه وقد يتحقق ذلك بربط الدراسة المهنية والفنية بالمجتمع وحاجاته مما يسهل للخريج الحصول على فرصة عمل في سوق العمل • (١)

يعتبر التعليم الثانوي التجاري أحد فروع التعليم الفني في مصر الذي يهدف إلى إعداد القوى البشرية ، لمزاولة الأعمال المالية والتجارية في الجهاز الحكومي أو في مختلف المنشآت • وإذا تمكن هذا النظام التعليمي من تحقيق أهدافه بتوفير هذه العمالة بالكم والكيف المناسبين والملائمين للمهن المتاحة في سوق العمل ، تحققت بذلك كفايته الخارجية •

وإن تقدم الحياة الاقتصادية ، واتساع النشاط الاقتصادي أدى إلى خلق أنواع كثيرة من الأعمال كاستخدام الحاسب الآلي في أعمال السكرتارية والحفظ والأعمال الحسابية والإدارية والتنفيذية التي تحتاج في أدائها إلى مهارات متطورة بصورة مستمرة ، مما أثر على التعليم من حيث زيادة مسؤولية القائمين عليه في إيجاد نوع من التوافق بين وسائل التربية والتعليم ، وبين احتياجات سوق العمل من المهارات الجديدة والمهنية ، وربما كان التعليم التجاري بصفة خاصة هو أكثر فروع التعليم تأثراً بالتطورات السريعة في الحياة الاقتصادية التي تـمس النظم الإدارية والتنظيمية المتبعة في تنفيذ وإدارة الأعمال في المنشآت بكافة أنواعها ، حيث يعمل خريجوه في معظم المجالات الخاصة بالنشاط

---

(١) عبد الله عبد الدايم : " التخطيط التربوي أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته

في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص ٥٩١ .

الاقتصادى والادارى ، ولهم دور أساسى فى تسيير العمل فى هذه المجالات  
وفى القيام بالأعمال الحسابية والادارية والتنظيمية . (١)

ولما كانت المدارس الثانوية التجارية هى المسئولة عن إعداد الافراد لهذه  
الوظائف فهى تؤثر بصورة مباشرة على اقتصاديات المؤسسات المختلفة  
فى الدولة ، وبالتالي على التنمية الاقتصادية ، فإذا تمكن التعليم التجارى من  
تحقيق كفايته الخارجية من توفير النوعيات المطلوبة من المهارات . ساهم  
بذلك فى تحقيق التنمية الاقتصادية .

وتحدد هذه الكفاية الخارجية بمدى موازنة خريجى المدارس الثانوية التجارية  
للأعمال والمهن التى أعدوا لها عن طريق المدرسة والتدريب العملى داخلها  
وللمهن الموجودة فى سوق العمل من حيث المستوى التأهيلي للقيام بهذه  
المهن على خير وجه . (٢)

وعلى الرغم من أن فكرة ربط التعليم بتشكيل البشر مهنيا قد يقابلها كثير من  
الاعتراضات إلا أنه لا يمكن فصل أهداف التعليم بالنسبة للفرد عن أهدافه  
بالنسبة للمجتمع . فوظيفة التربية من حيث مساهمتها فى تنمية شخصية الفرد  
وذايته لا يمكن فصلها عن الدور الذى تقوم به لسد احتياجات المجتمع من قوى  
عاملة مدربة قادرة على المساهمة فى تنميته ورخائه . ومن هنا لا تكون تنمية

---

(١) شفيق ويصا اندراوس : أهداف المدرسة الثانوية التجارية وبرنامجها فى ضوء

التطورات الاقتصادية والاجتماعية ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٢) دسوقى حسين عبدالجليل : الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى الصناعى فى مصر

مرجع سابق ، ص ٣٣ .

الذات عن طريق التعليم من أجل التعليم فقط ، وإنما قد تكون عن طريق تعلم حرفة أو مهنة وخاصة إذا كانت تتفق مع الميول والرغبات . (١)

وتتأثر الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى بعوامل من داخل المدرسة كالمنهج الدراسى والمعلم والتوجيه المهنى وبموامل أخرى من خارج المدرسة كعلاقة التعليم التجارى بباقى فروع التعليم وبالمؤسسات الموجودة فى المجتمع ، ومدى احتياج سوق العمل لخريجيه . (٢)

ومن هنا يمكن تحديد الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر على أنها تحقيق الأهداف المعلنة له فى ضوء الحاجات الخاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، عن طريق توفير أعداد مناسبة من الخريجين معدة إعداداً جيداً للمهن المتاحة فى سوق العمل .

محددات الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى :

أولاً : من داخل النظام :

يتناول البحث محددات ثلاثة هى : الطلاب ، والتوجيه المهنى والتعليمى والمعلم ، باعتبارها أهم المحددات - فى نظر الباحثة - المؤثرة على كفاية التعليم الثانوى التجارى الخارجية .

(١) الطلاب : يعتبر الطلاب المدخل الأساسى فى أى نظام تعليمى .

(١) محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى أسسه وأساليبه ومشكلاته ،

( القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٤ ) ص ٧٢ .

(٢) همام بدر اوى زيدان : دراسة تقييمية لخريجى المدارس الفنية الصناعية

ذات السنوات الخمس ، مرجع سابق ، ص ٣٠ .

والهدف الرئيسي لأى نظام تعليمي وهو تنمية هؤلاء الطلاب الذين يكونون المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي . (١)

كما يعتبر الطلاب محور عملية التربية والتعليم ، وهم الذين تنشأ المدارس من أجلهم وتجهز بكافة الامكانيات ، كما ترصد الدولة الأموال الطائلة لتحقيق الهدف من اعدادهم وتحقيق العائد من الاعداد السليم لكل ناشئ ، والاعداد الشامل لجميع نواحيه و مقومات حياته وعقله وجسمه وروحه ومعارفه ومهارته واتجاهاته وسلوكه . (٢)

تبدأ قدرة الطالب على التعليم الفنى والمهنى فى المرحلة الثانوية بعدد اكتسابه مهارات القراءة والكتابة والحساب ، ويصل الى مرحلة القوة الجسمية المناسبة لهذا التعليم ، وتتضح قدراته ، وتقع هذه الفترة بين سن ١٤ - ١٨ وهى فترة تتميز بالشدة ، والتقلب الانفعالى كما تظهر وتتطور فيها القدرات والامكانيات الجسمية والعقلية . (٣)

ولذلك يجب أن يوفر المنهج الدراسى و برنامج المدرسة ما يهيىء التلاميذ على المشاركة بكفاية فى مختلف ميادين الحياة العملية عندما يخرجون اليها وهذا يزيد من أعباء المدرسة التجارية فى أنها تعلم التلاميذ حرفية يكتسبون بها الكفاية الاقتصادية ، بجانب الكفاية الاجتماعية المتمثلة فى تنمية القدرات والتثقيف والاعداد للحياة بصفة عامة ، لكى يسهموا بدرجة أكبر

---

(١) ف . كوميز : أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر ، مرجع سابق ص ٢٧ .

(٢) لطفى بركات أحمد : دراسات فى تطوير التعليم فى الوطن العربى

( . الرياض : دار المريخ ١٩٨١ ) ص ١٤٩ .

(٣) حامد عبد العزيز الفقى : دراسات فى سيكولوجية النمو ( القاهرة :

في تحقيق الخير والرفاهية للمجتمع . (١) ويتأتى ذلك من تحقيق المدرسة الثانوية التجارية لغايات ومتطلبات في تلاميذها هي :

تحقيق الكفاية الاجتماعية التي تعنى تمكن التلميذ من ممارسة علاقاته مع باقى أفراد الجماعة ممارسة ناجحة له ولصفة التعاون اللازمة للمجتمع ، وذلك من خلال القدرة على ممارسة العلاقات الاجتماعية الطيبة من تعاون وحسن معاملة ، وفهم العلاقات الاقتصادية ، والسوق والبيع والشراء .

تحقيق الكفاية الشخصية عن طريق التفكير السليم ، واكتساب المعلومات والمفاهيم المهنية ، وهى القدرة على الانتاج فى ميادين الصناعة والزراعة والتجارة ، كما يرفع مستوى الأداء القوى ، ويكسب الفرد عيشا كريما فى مستوى مناسب ، وهى أيضا القدرة على التكيف مع المهنة واختراجه لها وتقديره لانتاجه فيها ، والشعور بالأمن والاستقرار وهو يعمل فيها ، لأن هذا الجانب هو أساس الانتاج الجيد . (٢)

وبالنظر الى نوعية التلميذ الملتحق بالتعليم الثانوى التجارى فهو من ذوى الدرجات الضعيفة ، شأنه فى ذلك شأن تلاميذ بقية فروع التعليم الفنى ، مما يؤثر على احساس التلاميذ بالاحباط والشعور بالنقص ، ويؤثر أيضا على مستوى التحصيل المدرسى ، وارتفاع الرسوب والتسرب بين طلابه لضعف المستوى التعليمى فى المراحل التعليمية السابقة كما أن أسر التلاميذ ذات المستوى الاجتماعى أو الاقتصادى المتواضع ، يفضلون هذا النوع من التعليم ، لأنه مرحلة منتهية يتحمل التلميذ بعدها العبء المادى لأسرته ، وبذلك لا يلتحق التلاميذ بهذه المدارس رغبة منهم وبالتالي يمكن الاعتماد على اختبارات

---

(١) عادل على صادق : تقويم منهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية ، رسالة

دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧٦ ،

ص ٨٤ .

(٢) أبو الفتوح رضوان : " بحث فى منهج المدارس الثانوية الفنية " القاهرة ١٩٥٧

مؤتمر التعليم الفنى والمهنى للدول العربية ص ٤ - ٦

القدرات أو القبول على أساس التوجيه التعليمي والمهني للتلاميذ . (١)

كما تعاني المدارس الثانوية التجارية من نظرة المجتمع الى التعليم الفني على أنه أقل مرتبة من التعليم الثانوي العام ، مما يؤثر على قدرة المدرسة على إكساب طلابها الكفايات السابقة بأنواعها الثلاثة .

(٢) التوجيه المهني :

يهدف التوجيه المهني في التعليم إلى إرشاد الناشئين وفق أسس علمية معينة ، كى يوجه كل فرد الى نوع التعليم الذى يتفق وقدراته العامة ، واستعداداته الخاصة ، وميوله المهنية الرئيسية ، حتى اذا تيسر له هذا النوع من التعليم ، كان احتمال نجاحه فيه كبيرا ، وبذلك يكمل اعداده ويمارس خدماته للمجتمع . (٢)

أى أن التوجيه التعليمي والمهني هو العملية التى تساعد التلميذ على أن ينمو في الاتجاه الملائم له ، ويحقق ذاته في مختلف الميادين التى يشارك فيها سواء كان هذا من الناحية الاجتماعية أو السيكولوجية أو المهنية أو التربوية (٣)

---

(١) بدر سعيد الأغبري : دور التعليم الثانوي الفني في تلبية احتياجات التنمية بالجمهورية العربية اليمنية بالمقارنة بجمهورية مصر العربية رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٧ ، ص ٢٥٤ .

(٢) أمينة محمد كاظم : العوامل العقلية المساهمة في النجاح في التعليم التجارى رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٦٥ ، ص ١٣ .

(٣) ابراهيم عصمت مطاوع : " التوجيه التعليمي والمهني " صحيفة التربية ، العدد الخامس ، نوفمبر ١٩٧٣ ، ص ٧٧ .

يبدأ التوجيه التعليمي في المرحلة الثانية ، حيث تبدأ الميول والقدرات والاستعدادات في الظهور ، ويحتاج التلاميذ إلى اختيار الدراسة التي تلائمهم تلك القدرات ، والقرارات التي يأخذها التلاميذ في هذا المجال ، وتؤثر بشكل واضح في مستقبله المهني . وإذا تم هذا الاختيار بدون توجيه من المدرسة أصبح غير قائم على أسس سليمة نظرا لعدم توافر الخبرة الكافية في التلاميذ التي تمكنهم من التعرف على المهن التي يمكن الالتحاق بها في المستقبل

وقبل أن يتم نضجه ليعرف حقيقة نفسه ، ومن هنا يجب أن تتناسب البرامج التعليمية وتتعدل حسب إمكانات التلاميذ وحاجاتهم ، وتساعدهم على اختيار المهن المناسبة لهم . (١)

وبالتالي يعتبر التوجيه المهني من المهام الرئيسية للتعليم الثانوي حيث تقوم به إدارة المدرسة بعد أمدادها بالوسائل التي تكفل تحقيقه بحيث تساعد الفرد على تنمية قدراته من خلال مجهوده الشخصي بما يضمن تحقيق سعادته ورفاهية المجتمع عن طريق تنمية الشخصية وتحقيق الذات والتوافق مع المجتمع (٢).

تعمل المدرسة الثانية على اكتشاف الخصائص النفسية للمتعلم والسمات الانفعالية التي تؤهله لنوع معين من الأعمال أكثر ما تؤهله لغيرها ، ويتطلب ذلك توسيع علاقة المعلم بالتلاميذ خارج الفصل حيث تظهر الميول بصورة واضحة

---

(١) يوسف محمود الشيخ : " التوجيه التربوي والمهني لتلاميذ المرحلة الثانية " صحيفة التربية ، العدد الثالث مارس ١٩٦٤ ، ص ٦٤

(٢) S.K. Kachhar: Educational and Vocational Guidance in Secondary School (New Delhi : Sterling publishers(P) LTD. 1974.) P. 15.

ومستقرة فيما بعد المدرسة الاعدادية . (١)

فمن أهم الأدوار التي تقوم بها المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية ،  
الكشف عن المواهب والقدرات وتنميتها ، فلا يمكن معرفة القدرات حتى يتم  
اكتشافها وتعهدها ، فيجب أن تعمل المدرسة باعتبارها وسيلة للبحث عن  
الموهبة الكامنة واختبارها مع تحسين أساليب الاكتشاف وترشيدها مما يساعد  
على توافق الخريجين وتكيفهم مع ظروف العمل والوظائف المرتبطة بالنمو  
الاقتصادي لسهولة التنقل والتدرج في الوظائف المختلفة عندما يجسد  
الخريج فرصة أفضل . (٢)

إن نجاح المدرسة في التوجيه المهني له آثار بعيدة المدى على  
الفرد وعلى المجتمع أيضا ، فرضا الفرد عن عمله يتوقف على مدى قدرة العمل  
على القيام بالدور الذي يجب أن يقوم به في حياة الفرد ، وبمعنى آخر فالنمو  
المهني لمفهوم الذات ، واخفاق الفرد في حياته العملية يرجع الى عدم اختياره  
للعمل المناسب مما يؤدي الى كراهية العمل والفشل في أدائه وتركه الى  
غيره ، والتنقل من عمل الى آخر ، مع تكوين عادات واتجاهات عقلية  
غير سليمة تضر بالفرد والمجتمع ، فيؤدي ذلك الى الصرف على أنواع من  
التعليم التي لا تعد الأفراد لما هم مؤهلون له ولا تسمح لهم قدراتهم بمتابعة  
ومسايرته ، الأمر الذي ينعكس على الاستهتار وعدم الانتاج ، وإهدار الأموال  
ما يضر بالناحية الاقتصادية للدولة . وبالتالي فالتوجيه التعليمي يمكن الدولة

---

(١) محمد خيرى حريى : أسس التربية في الوطن العربي ، المجلس الأعلى لرعاية

الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، الجمهورية العربية

المتحدة ، لجنة التربية وعلم النفس ، الحلقة الدراسية الأولى

من ٢٤ يونيو الى ٣ يوليو ١٩٦١ ، ص ٥٨٣ .

(٢) محمد لبيب النجیحى : دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول

النامية ( القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٦ ) ص ١٢٧ .

من استغلال طاقات المجتمع البشرية أحسن استغلال . (١)

وقد وضعت إحدى الكتابات (٢) أطارا لعملية التوجيه التعليمي في :

- تقديم صورة واضحة عن مستويات التعليم المختلفة ونوع الدراسة بها وتكليفها واللغات المستخدمة فيها ومدى الحاجة الى نوع التخصص الذي يختاره واحتمالات التقدم في الأعمال المتصلة به .

- أن تساعد التلميذ على أن يوفق بين قدراته وميوله وغير ذلك من صفاته الشخصية ، وبين ما تتطلبه الدراسات المتنوعة من هذه الصفات ، حتى لا يختار نوعا من الدراسة أقل أو يرتفع عن مستوى قدراته ، فيتعرض للفشل ، فضلا عما ينتج عن هذا من آثار نفسية ضارة .

- تقديم بيانات للتلميذ عن عادات الاستذكار والدراسة والوسائل التي تساعد على النجاح ، وتوزيع وقت الدراسة على المواد المختلفة واستغلال وقت الفراغ .

- مساعدة التلميذ على حل مشاكله الخاصة بالدراسة ، مثل إتقان بعض المهارات أو التغلب على بعض الصعاب الخاصة بالقراءة مثلا .

ويتضح مما سبق أن التوجيه التعليمي جزء من عملية التربية ، ويجب أن تتم في صورة تتفق مع الفلسفة التربوية ، وهي عملية لا يقوم بها فرد واحد ( الموجه التربوي ) وإنما تحتاج الى تعاون جميع المسؤولين ويحتل المعلم مكانة ممتازة في هذه الناحية نظرا لأن التلاميذ كثيرا ما يقصدونه طالبين المساعدة كما أنه أكثر منهم معرفة بأنواع الدراسات والامكانيات المتعلقة بمادة تخصصه .

---

(١) محمد خيرى حربى : أسس التربية في الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ٥٨٦

(٢) ابراهيم عصمت مطاوع : "التوجيه التعليمي والمهني" ، مرجع سابق ، ص ص

لكى يتحقق التوجيه التعليمى والمهنى فى المدارس الثانوية التجارية يجب أن يكون معيار الالتحاق الطلاب بهذا النوع من التعليم مقدار ما وهبوا من استعداد طبيعى لهذا النوع من التعليم ، ويظهر ذلك بتطبيق الاختبارات العقلية على التلاميذ قبل الالتحاق بهذه المدارس ، ولا يتم التوجيه على أساس الدرجات الدنيا فى الامتحانات التى لا تقيس شيئاً سوى مقدار تحصيل التلميذ من معلومات دون معرفة الاستعداد الخاص أو الميول المهنية والقدرات العامة ، وتأتى أهمية الاختبارات العقلية فى أنها واقعية وأكثر موضوعية من الاختبارات المدرسية ، كما أنها لا تتأثر بالبيئة ، أو الوضع الاجتماعى أو بعلاقة المدرس بالتلميذ .

وقد كشفت إحدى الدراسات فى مجال التعليم الثانوى التجارى (١) عن عاملين من العوامل العقلية المساهمة فى النجاح فى المدرسة الثانوية التجارية وهما : العامل الكتابى اللفظى والعامل الكتابى العددي فلا بد أن تعتمد الاختبارات الفعلية للتلاميذ للالتحاق بالمدارس الثانوية التجارية على قياس هذين العاملين المؤثرين فى النجاح فى المدرسة الثانوية التجارية بما يؤدى إلى التوجيه السليم نحو المهنة

كما أوضحت هذه الدراسة أن العمل الكتابى يغطى مدى واسعاً من الأعمال ، وتختلف الميول بين عمل كتابى وآخر ، وعلى هذا يلاحظ أن الأفراد الذين يميلون إلى الانطواء والعمل داخل الحجرة ولديهم القدرة على

---

(١) أمينه محمد كاظم : العوامل العقلية المساهمة فى النجاح فى التعليم التجارى

المثابرة ، وقدرتهم على المبادأة ليست ممتازة يمكن نجاحهم في مجال الأعمال الخاصة بالتسجيل والأرشيف وأعمال الحسابات والرصد والمراجعة والإشراف على المخازن . أما الأفراد الذين يميلون للانحسار ويفضلون العمل في المكان الفسيح ولا تزعجهم الضوضاء ولديهم القدرة على الطلاقة اللغوية وميولهم للاتصال بالغير قومية ، فان هؤلاء يمكنهم أن يتجهوا نحو قنوات البيع والدعاية والإعلان والتحصيل .

وعلى ذلك يلزم للنجاح في الأعمال الكتابية ، الميل للعمل الكتابي وهنا يجب على المدرسة الثانوية التجارية استكشاف الميل نحو الأعمال الكتابية اذا توفرت القدرة على الدراسة لدى التلاميذ المتقدمين للالتحاق بها لامكانية اعداد التلاميذ لمواجهة المجتمع الخارجى .

ومن هنا يتجلى الدور الكبير الذى يلعبه التوجيه المهني والتربوي من تحقيق كفاية التعليم الثانوي التجارى من خلال اجراء اختبارات عقلية ومهنية يتم قبول التلاميذ على أساسها لقياس مدى توافر شروط النجاح في مهنته مستقبلا وميولهم نحو العمل .

( ٣ ) المعلمون :

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية التي لا توتى ثمارها إلا بكفاية العاملين فيها . وتعتبر وظيفة المعلم الرئيسية تربية التلاميذ بالمدارس على اختلاف مستوياتها ، وتعليمهم وتوصيل كل ما تشتمل عليه عمليات التربية والتعليم من فلسفة ومعان وأهداف وقيم إلى عقولهم ، وذلك يجب أن تتوافر لديه كل العناصر التي تمكنه من الاضطلاع بهذه الرسالة من أمانة وعلم ومعرفة وخبرة وثقافة وتدريب . ( ١ )

وعلى ذلك يأتى المعلمون بعد التلاميذ كأكبر المدخلات وأهمها  
فى أى نظام تعليمى ، وأيضا أكبر هذه المدخلات تكلفة على الرغم من  
الاجور غير المجزية التى يحصلون عليها . (١)

إن إعداد المعلم ، وتنظيم مهنة التعليم ، والارتفاع بمكانتها ،  
أمور تحتاج الى دفعة قوية لدعم مكانة هذه المهنة وتمكين المعلم  
من القيام برسالته الحقيقية فى المجتمع ، وعلى الرغم من ذلك فإن الفجوة  
مازالت متسعة بين السمو المرغوب فيه بهذه المهنة ، وبين ما يحقق  
فعلا فى هذا السبيل . ولكى يتم الوصول الى هذا السمو يجب التركيز  
على إعداد المعلمين وتكوينهم ليكونوا جديرين بالانتماء الى هذه المهنة  
الرفيعة ، بحيث يتعدوا الحد الأدنى من المستويات للاعداد المهني  
لطوائف المعلمين المختلفة . ولكى يصل المعلم الى الكفاءة المطلوبة  
لأداء مهنته لابد أن يتوافر فيه حد أدنى من المعايير هى :

- توافر قدر من الثقافة المهنية التى تعنى مجموعة من المعلومات والمهارات  
الفنية وانماط السلوك المهني والقيم والاتجاهات المرتبطة بالمهنة  
مما يعد أساسا لمزاوتها .
- مستوى الاعداد للمهنة الذى يتحقق عن طريق برنامج كامل يتم من خلال  
الجامعة . (٢)

---

(١) ف . كوميز : أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر ، مرجع سابق ص ٥٠

(٢) يوسف صلاح الدين قطب : " مهنة التعليم ورسالة المعلم " ،  
صحيفة التربية العدد الأول فبراير

جاء الاهتمام بالتعليم الفني في مصر من أنه الوسيلة التي يمكن أن تعد القوى البشرية اللازمة للتنمية في مجالات الانتاج المختلفة ولذلك توسعت الدولة في السنوات الأخيرة في هذا النوع من التعليم ولا شك أن هذه الاعداد الكبيرة تحتاج الى رعاية وتوجيه يقوم به المعلم وبالرغم من ذلك لا يتم اختيار المعلمين لهذه النوعيات من التعليم الفني بناء على سياسة مستقرة تستند إلى فهم واضح لمسئولية تربية هؤلاء الطلاب الذين يحتاجون بجانب النواحي المعرفية والمهنية إلى تربية سليمة وقدوة حسنة ، تقوم على فهم أهداف التعليم الفني وحاجة المجتمع اليه وفهم حاجات الطلاب ومشكلاتهم وفهم أساليب التعليم ، ووسائل غرس القيم والاتجاهات ، حتى يكونوا القوى البشرية التي يحتاج اليها المجتمع . (١)

ويشترك معلم التعليم التجاري في مجموعة الصفات والقدرات مع غيره من المعلمين ولكنه يحتاج الى تأكيدها بالنسبة لبعض هذه الصفات والقدرات التي تتناسب مع طبيعة التعليم التجاري ومجالات العمل التي يعد تلاميذه لها ، كما يشترك مع الاحصائي المحاسبي والاداري والتوزيعي في عدد كبير من المعلومات والقدرات والمهارات ، مع وجود اختلاف ؛

---

(١) يوسف صلاح الدين قطب : " اعداد معلم المواد المهنية للمدرسة الثانوية الفنية " صحيفة التربية ، السنة

الثانية والثلاثون ، العدد الأول ، اكتوبر

فالاخصائى يؤكد الجانبين العلمى والعملى اذ أنه يعد للعمـل بالمهن التجارية واعداد المعلم التجارى يؤكد الجانب التربوى و التعليمى . وعلى ذلك يجب أن تهدف برامج اعداد المعلم التجارى الى تنمية الصفات والقدرات التى تساعد على النجاح فى العمل التجارى كأخصائى محاسبى وادارى توزيعى ، لتحقيق أهداف هذا التعليم من رعاية النمو التكاملى لطلابهم واعدادهم لمجالات العمالة الماهرة فى ميادين العمل المحاسبى والادارى والتوزيعى ، ومن هذه الصفات القدرة على اتخاذ القرار السليم ، والقدرة على التعلم المستمر ، والتأكيد على أخلاقيات المهنة ، والى جانب هذه الصفات يجب توافر الخبرات الآتية :

- الخبرات العلمية العامة التى يكتسبها فى الدراسة الجامعية كدراسة العلوم الاقتصادية والادارية والمحاسبية وغيرها من المواد التجارية ، فهذه الدراسات تساعد على فهم الأسس التى يقوم عليها البناء الاقتصادى فى المجتمع ، كما يحتاج إلى التخصص فى خبرة معينة اقتصاد أو محاسبة أو ادارة .
- الخبرات العملية التجارية ، كالكتابة على الآلة الكاتبة ، والقدرة على استخدام الاجهزة المحاسبية الآلية والالكترونية ومهارات الاختزال ومهارات الحياة العملية التجارية التى يكتسبها من التدريب العلمى داخل المؤسسات ، حيث أن المعرفة النظرية فى مجال التجارة لم تعد تحقق نفعاً كبيراً دون أن تتكامل مع التطبيقات والمهارات العملية المرتبطة بها .
- خبرات تربوية وتعليمية حتى يمكن أن يسهم فى رعاية طلابه وتهيئتهم للتكيف مع مطالب الحياة ومشكلاتها وإعدادهم لمواجهة احتياجات مجالات العمل وترتبط هذه الخبرات بمطالب واحتياجات الطلاب النفسية والفكرية والاجتماعية وكيفية اشباعها فى ضوء خصائص نموهم وفهم الأسس النفسية والتربوية العامة وتطبيقاتها تطبيقاً سليماً ، ومعرفة أهداف المناهج الدراسية للتعليم التجارى ، وما يرتبط بها من توجيهات وأنشطة ، وطرق تدريس خاصة بكل مادة وأسس التوجيه السليم والتوجيه المهنى ، وممارسة عادات

علمية تسهم في التعلم الذاتى والنمو المهنى المستمر . (١)

ولكى يكتسب معلم التعليم الثانوى التجارى هذه الخبرات فهو يحتاج الى برامج خاصة توهله تربويا بغرض رفع مستوى الكفاية اللازم لأداء وظيفية ويراعى في هذه البرامج ما يلى :

- فى تخطيط البرامج :

- التأكيد على إكساب الملتحقين بها الصفات والقدرات الشخصية اللازمة لنجاحهم فى العمل ، والتأكيد على الجانب الوجدانى فى الأهداف .
- تعدد مصادر الاعداد نظرا لحاجة سوق العمل الى خبرات متنوعة
- اكساب الملتحقين بها خبرات تربوية على أساس علمى سليم .
- اشتراك أكثر من جهة فى تخطيط هذه البرامج كرجال الأعمال ، واساتذة الكليات ، ورجال التعليم .
- التأكيد على وعى المعلم لاكساب الطلاب ما يساعدهم على النمو الاجتماعى من قيم الأمانة والتضحية ، وتفضيل الصالح العام والوعى الضريبى وترشيدهم استخدام الدخل .

- فى تنفيذ البرامج :

- مراعاة تكامل الخبرات النظرية والعملية وذلك من خلال تعاون اساتذة كليات التجارة والتربية .
- استخدام أساليب متنوعة لتنفيذ البرامج ( محاضرات - مناقشات - أسئلة واجابة - مشكلات - ابحاث - ندوات )
- التدريب على التحليل و النقد والمقارنة والتقييم والحكم .
- تشجيع الملتحقين على استكمال دراساتهم العليا .

---

وزارة التربية والتعليم : مؤتمر التعليم الفنى والمهنى للدول العربية ، بحث اعداد معلم التعليم التقنى و المهنى التجارى فى الدول العربية  
١٩٥٧ ( على الآلة الكاتبة )

- فى تقويم نتائج البرامج :

- عدم الاقتصار على قياس النتائج ، بل يجب أن يكون هناك تشخيص وعلاج العملية التعليمية عن طريق تحديد العوامل التى تؤدى الى التقدم أو دونه .
- اعداد مقاييس لمستويات أداء المعلم من الناحية التجارية والتربوية .
- تدريب الدارسين على استخدام وسائل وأدوات التقويم الحديثة ، خلال التدريب العملى على التدريس وتدريبهم على تقويم المناهج والكتب والوسائل . (١)

وتضم هيئة تدريس المواد الفنية بمدارس التعليم التجارى حملة بكالوريوس التجارة ، وبكالوريوس التجارة مع دبلوم التربية ، بكالوريوس كلية التربية ( شعبة اعداد معلم التعليم التجارى ) الذى تخرجت منه أول دفعة عام ١٩٨٥ / ٨٤ . وبالتالى فمعظم هيئة التدريس من حملة بكالوريوس التجارة الذى لا يكتسبون الا الخبرات العلمية العامة من الدراسة الجامعية ، أما الخبرات العملية التجارية والخبرات التربوية فهى غير موجودة لديهم لعدم وجود برامج خاصة بها فى معظم كليات التجارة أو التربية .

ومن هنا يمكن التوسع فى انشاء شعب فى كليات التربية للتعليم التجارى ويقبل فيها الطلاب من حملة الثانوية العامة المتقدمين الى كلية التربية أو من خريجي المدارس الثانوية التجارية ، للاستفادة من اعدادهم العلمى والعملى السابق ، مع تعاون كلية التربية وكلية التجارة فى اعداد المناهج التخصصية والتدريبات العملية التى تحقق المستوى العلمى والفنى المطلوب .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : مؤتمر التعليم الفنى والمهنى للدول العربية ،

بحث فى اعداد معلم التعليم التقنى والمهنى التجارى  
فى الدول العربية ( القاهرة : ١٩٥٧ على الآلة الكاتبة

محددات الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى من خارج النظام :

علاقة التعليم التجارى بباقي فروع التعليم :

يعتبر التعليم التجارى أحد فروع التعليم الفنى الثانوى السذى يستمد مدخلاته من مخرجات التعليم الأساسى ، وتلتحق نسبة ضئيلة من مخرجاته بكليات التجارة بشرط الحصول على أكثر من ٧٥ ٪ فى شهادة (( الدبلوم )) ، وذلك تحت شروط وقيود معينة . وبالتالى يعتبر نظام التعليم التجارى نظاما مستقلا حتى عن باقى فروع التعليم التجارى ( مدارس نظام السنوات الخمس أو المدارس النوعية المتخصصة أو معاهد اعداد الفنيين التجاريين بعد الشهادة الثانوية ) مما يجعله نظاما مغلق النهاية ، لا يتصل بغيره من النظم التعليمية .

ويرجع ذلك الى غياب الارتباط والتفاعل الصحيح بين الخطة التعليمية والخطة القومية ، مما يؤدي الى غياب النظرة الشاملة المتكاملة للعملية التعليمية ، وانعدام التنسيق بين مراحل التعليم المختلفة بل بين فروعها أيضا . (١)

(١) معهد التخطيط القومى : العلاقة بين تخطيط التعليم وتخطيط القوى العاملة

رؤية مستقبلية - دراسة ادارية سياسية ١٩٨٣

كما أن النظرة الشاملة لتكامل نظم التعليم بجميع أنواعها تساعد على تغيير المفهوم والنظرة الاجتماعية التي تعتبر التعليم الثانوى العام هو التعليم الأرقى الذى يؤهل للجامعة وللوظائف العليا على عكس التعليم الفنى الذى يقف حائلا دون التحاق خريجيه بالكليات المناظرة ، لأعدادهم فى الجامعة الافئة قليلة جدا .

علاقة التعليم الثانوى التجارى بالمؤسسات الخارجية فى المجتمع :

---

حدد القانون الهدف من التعليم التجارى فى اعداد وتأهيل القوى العاملة لسد حاجة المجتمع الحالية والمستقبلية فى قطاعات الأعمال الادارية والتجارية والمالية والمحاسبية والمصرفية والمكتبيية وبالتالى فالعلاقة وثيقة بين هذا النوع من التعليم والمؤسسات الموجودة فى المجتمع الخارجى ، حيث يمدها بما تحتاجه من عمالة مما يسمح بالاتصال الدائم والتعاون بما يتفق مع طبيعة النظام الاقتصادى .

وتزداد هذه العلاقة بالاستعانة بالخبراء فى المؤسسات الخارجية فى التدريس وإبداء الرأى والمشورة فى تطوير المناهج والمقررات ، وتدريب الطلاب داخل هذه المؤسسات كما يمكن أن تقدم مواقع الانتاج فى هذه المؤسسات كل المستلزمات والأجهزة الفنية لتدريب الطلاب<sup>(١)</sup> .

---

(١) المجالس القومية المتخصصة : المؤتمر القومى للتعليم ( السياسة التعليمية وما تضمنته استراتيجيات التعليم - للتعليم الفنى ) فى المؤتمر السنوى لقيادات التعليم الفنى ،

ومن الممكن أن تساهم هذه المؤسسات وخاصة الكبيرة منها  
بالقسط الرئيسى فى نفقات هذا التعليم حيث لا يمكن للدولة وحدها أن  
تغطى الاعتمادات التى ترصدها كل احتياجات التعليم التجارى . (٢)

### علاقة التعليم الثانوى التجارى بسوق العمل :

أثرت التطورات التكنولوجية السريعة على المهن والمهارات الموجودة  
فى سوق العمل فأصبح من غير الممكن الاعتماد على تعليم الصغار مهارات  
خاصة بمهنة معينة لأنها لا تكون ذات قيمة عندما يبدأ فى العمل  
ويرجع ذلك إلى تغيير المهن والمهارات المرتبطة بها ، وقابلية الأفراد  
لتغيير مهنتهم بصورة أكبر من ذى قبل ، ولذلك يجب أن يكون الاتصال  
وثيقا بين التعليم وسوق العمل ، ويتطلب ذلك تحديد الاحتياجات الفعلية  
من القوى البشرية بدقة ، متضمنا الجوانب الكمية ، والخصائص النوعية  
لهذه القوى برغم من صعوبة هذا التحديد التى ترجع الى :

- نقص البيانات الأساسية الموثوق بها ، التى يمكن الاعتماد عليها والانطلاق  
منها .
- التغييرات الجارية فى الاقتصاد وصعوبة التنبؤ بها .
- اختلاف وجهات النظر بين الوزراء والمتخصصين حول الأولويات ومشاكل  
التنسيق والتكامل فى خطة التنمية القومية الشاملة . (١)

---

(١) فليب كوميز : أزمة العالم فى التعليم من منظور الثمانينات ، ترجمة محمد خيرى

حربى ، شكرى عباس حلمى ، حسان محمد حسان ، تقديم

عبد العزيز القوصى ، ١٩٨٢ ، ص ٢٢٦ .

وبالنظر الى التعليم الثانوى التجارى ومدى علاقته بسوق العمل فيلاحظ التزايد المستمر فى الاعداد المقبولة بالتعليم الثانوى التجارى وخاصة البنات مما أوجد مشكلة الفائض من الخريجين وصعوبة حصول الخريج على فرصة عمل نتيجة التوسع فى هذا النوع من التعليم دون النظر الى الاحتياجات الفعلية لسوق العمل .

واقع الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر :

---

أ - من الناحية الكمية :

---

يمكن التعرف على مدى تحقيق التعليم الثانوى التجارى لكفايته الخارجية عن طريق قدرته على الوفاء بالاعداد التى تتطلبها خطط وبرامج التنمية من احتياجات سوق العمل ، وهو ما يعرف بالكفاية الخارجية الكمية . وتأتى عن طريق احداث التوازن بين العرض من خريجى المدارس الثانوية التجارية والطلب عليهم فى سوق العمل .

والجدول التالى يبين أعداد خريجى المدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الثلاث على مستوى الجمهورية فى الفترة من العام الدراسى ٧٦ / ٧٧ الى العام الدراسى ٨٥ / ١٩٨٦ وهو ما يمثل العرض من خريجى هذه المدارس .

جدول رقم ( ٨ )

يبين اعداد خريجي المدارس الثانوية التجارية نظام  
السنوات الثلاث من عام ٧٦/٧٧ الى عام ٨٥/٨٦

العام الدراسي	بنـون	بنـات	جمـلة
١٩٧٧ / ٧٦	٣٣٣٧٥	٣٤٧٩٨	٦٨١٧٣
١٩٧٨ / ٧٧	٣٥١٠٣	٣٦٥١٣	٧١٦١٦
١٩٧٩ / ٧٨	٣٥٥٥٠	٤٠٠٧٥	٧٥٦٢٥
١٩٨٠ / ٧٩	٣٦٥٩٦	٤٥٩١٥	٨٢٥١١
١٩٨١ / ٨٠	٤٦١٠٥	٥٩٢٥٤	١٠٥٣٥٩
١٩٨٢ / ٨١	٥٠٩٣٩	٦٠٢٣٠	١١١١٦٩
١٩٨٣ / ٨٢	٥٣٩٢٣	٧١٦٣٥	١٢٥٥٥٨
١٩٨٤ / ٨٣	٥٧٧١١	٧٨١٠٧	١٣٥٨١٨
١٩٨٥ / ٨٤	٤٥٨١١	٦٥٨٣٧	١١١٤٦٨
١٩٨٦ / ٨٥	٦٥٤٥١	٩٦٨٤٠	١٦٢٢٩١

المصدر :

وزارة التربية والتعليم : الادارة العامة للاحصاء ، احصاء مقـارن  
لنتائج شهادة دبلوم المدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الثلاث  
في عام ٧٦ / ١٩٧٧ الى عام ٨٥ / ١٩٨٦ ، ( على الآلة الكاتبة )

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- بلغ عدد الخريجين فى التعليم الثانوى التجارى فى العام الدراسى ( ١٩٧٧ / ٧٦ ) ٦٨١٧٣ ، بينما فى العام الدراسى ( ١٩٨٦ / ٨٥ ) ١٦٢٢٩١ ، وتأتى هذه الزيادة نتيجة لزيادة عدد المقبولين بالتعليم الثانوى التجارى نظرا لقلة تكاليف إنشاء المدارس التجارية مقارنة بالمدارس الثانوية الصناعية أو الزراعية ، وتمثل هذه الزيادة زيادة فى المعروض من الخريجين وخاصة البنات فقد بلغ عدد الخريجات فى المدارس التجارية فى العام الدراسى ( ١٩٨٦ / ٨٥ ) ٩٦٨٤٠ بعد أن كان ٣٤٧٩٨ فى العام الدراسى ( ١٩٧٧ / ٧٦ ) .

ويتضح زيادة المعروض من خريجي المدارس الثانوية التجارية فى موازنة العرض الذى يتمثل من الاعداد المتخرجة من هذه المدارس ، والطلب الذى يتمثل فى احتياجات القوى العاملة من الخريجين والجدول التالى رقم ( ٩ ) يوضح ذلك .

جدول رقم ( ٩ )

يبين احتياجات القوى العاملة من خريجي التعليم الثانوى التجارى

الاحتياجات	المقدمون	العام الدراسى
٢٦٨٠٨	٤٥٨٥٩	١٩٧٧ / ٧٦
٨٢١٢٦	٨٥١٤٠	١٩٧٨ / ٧٧
٢٩٨٠٦	٤٨١٣٥	١٩٧٩ / ٧٨
٢٢٤٢٥	٥٥٢٤٤	١٩٨٠ / ٧٩
١٨٢٥٨	٦٥٩٦٢	١٩٨١ / ٨٠

المصدر : تم تركيب هذا الجدول من احصاءات متعددة ، راجع : وزارة القوى العاملة  
بيان العرض والطلب لخريجي المعاهد والمدارس الفنية والمهنية عام ١٩٧٨  
ص ٤ ( على الآلة الكاتبة )

ويتضح من الجدول السابق زيادة عدد المتقدمين للقوى العاملة عن الاحتياجات الفعلية للقطاعات المختلفة الموجودة في المجتمع ما سبب وجود فائض في تلك الخريجين .

ونظرا لأنه لم يتم تعيين الخريجين الا دفعات ( ٨٠ / ١٩٨١ ) ولم تُحدد القوى العاملة احتياجات القطاعات المختلفة من خريجي هذه المدارس الا من الدفعات التي تم تعيينها ، فتوقف الجدول التالي رقم ( ١٠ ) عند العام الدراسي ( ٨٠ / ١٩٨١ ) .

وبناء على الاحتياجات المحددة مسبقا يتضح الفائض من خريجي المدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الثلاث من الجدول التالي .  
جدول رقم ( ١٠ )  
جدول يبين فائض خريجي المدارس الثانوية التجارية من عام ( ٧٦ / ١٩٧٧ ) الى عام ( ٨٠ / ١٩٨١ )

الفائض	الاحتياجات	المتقدمون	الخريجون	العام الدراسي
١٩٠٥١	٢٦٨٠٨	٤٥٨٥٩	٦٨١٧٣	١٩٧٧ / ٧٦
٣٠١٤	٨٢١٢٦	٨٥١٤٠	٧١٦١٦	١٩٧٨ / ٧٧
١٨٣٢٩	٢٩٨٠٦	٤٨١٣٥	٧٥٦٢٥	١٩٧٩ / ٧٨
٣٢٨١٩	٢٢٤٢٥	٥٥٢٤٤	٨٢٥١١	١٩٨٠ / ٧٩
٤٧٧٠٤	١٨٢٥٨	٦٥٩٦٢	١٠٥٣٥٩	١٩٨١ / ٨٠

المصدر : تم تركيب هذا الجدول من احصاء سنوات متعددة ، راجع : وزارة القوى العاملة : بيان العرض والطلب لخريجي المعاهد والمدارس الثانوية الفنية والمهنية ١٩٧٨ ، ص ٤ ( على الآلة الكاتبة )

يمثل الفاضل الذى يتضح من الجدول السابق رقم ( ١٠ ) عجز التعليم الثانوى التجارى عن تحقيق كفايته الخارجية الكمية ، بالرغم من اتجاه الوزارة الى تقليل حجم هذا النوع من التعليم فى السنوات الأخيرة ، الا أن هناك صعوبة فى حصول الخريج على فرصة عمل .

وإذا كان للأرقام دلالتها السابقة فإنه لا بد والحالة هذه من النزول الى الواقع الفعلى الا وهو المجتمع وسوق العمل بالتحديد لمحاولة التتبع على أرض الواقع لخريجى التعليم الثانوى التجارى ومحاولة التعرف على امكانيات فرص العمل المتاحة أمامهم ، ومدى ملاءمتها للتعليم الذى حصلوا عليه فعلا .

وأساسا هل تتوافر فرص عمل لهؤلاء الخريجين وبالتالي يمكن أن تتضح بعض الملامح الأساسية للكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى فى مصر .